ليتمكن مما به ويرجع الى حاله فى خطابه انك بالواد المقدس المنزه من
ان يدّاس بنعل طاهر او نجس او المطهر عن شهود الغير من جنس وانس
والمظهر لوجود الانس طوى عطف بيان للوادى وصرف للعلمية هو
وتأنيث البقعة ونونه ابن عامر والكوفيون بتاويل المكان وافاد
الاستاد انك بالواد المقدس عن الاعلال اى فى الاعمال والاحوال
وساحات الصمدية تجلى عن كل شين وزين من زين بايمان وشين بكفران
وزين باحسان وشين بعصيان كلا انها ربوبية سطوات عزها تقهر
كل مسبوق فى كل قضية انتهى وقيل فى قوله طوى اطو عنك لبساط المخالفة
فمن حل فى هذا الوادى ووطيه طوى عن قلبه ما لا يكون مقدسا من حبه
وانا اخترتك اصطفيتك على الناس بالرسالة والتكليم وقرأ حمزة
وانا اخترناك بصيغة التعظيم والتكرير فاستمع لما يوحى اليك ويلقى
عليك وعلا لديك انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني بيان لما يوحى
واشعار بانه مقصور على تقدير التوحيد الذى هو منتهى العلم والامر
بالعبادة التى هى كمال العمل واقم الصلاة لذكرى خصها بالذكر وافردها
بالامر لحكمة التى اناط بها اقامتها المفيدة ادامتها وهو تذكر المعبود
وشكره وشغل القلب واللسان والاركان بذكره او لذكرى خاصة من غير
شائبة بذكر غيرى عامة وقال الاستاد اى على علم مني بك اصطفيتك
وجردتك عن كل نعت هو فيك بك ونفيتك عن دنس اوهام كل ما يأباك
ويقال بعد ما اخترتك فانت بى وانت لى وانت محو عندك فى قيامى
وقوله انى انا الله الى اخره تقدست عن الاعلال فى ازالى وتنزهت عما
يجوز عن الامثال والاشكال باستحقاق فى جلالى وجمالى ويقال الاغيار فقد
والاطلال والرسوم عند ثبوت حقى محو وقوله فاعبدنى اى تذلل لحكمى
وانفذه لامرى واخضع لجبروت سلطانى بزاقامة الصلاة من غير ملل

مجريها ومنشيها تورث الاعجاب وهو مما يوجب الحجاب ويقتضى العتاب
واذا اقام العبد صلاته على نعت الشهود والتحقيق بان مجريها عين
فى الوجود كانت الصلاة فتح باب المواصلة والوقوف فى محل التجويز
والتحقق بخصايص القرب والزلفة ان الساعة القيامة آتية كاينة
لا محالة فكن متهيئا لها فى كل حالة لما ورد الدنيا ساعة فاجعلها
طاعة والدنيا مزرعة الاخرة اكاد اخفيها اقرب ان اخفيها فلا
اقول انها آتية بما فيها ولولا ما فى الاخبار من اللطف والاعذار
لما اخبرت بها واخترت الاسرار لانها من حملة الاسرار واكاد اخفيها
من نفسى كما قرئ بها اى لو كان ممكنا اخفاؤها وفى الجملة اظهر اتيانها
واخفى زمانها لتجزى كل نفس بما تسعى وافاد الاستاد ان الفائدة
فى تعريف العباد قرب الساعة ليستفيقوا عن غفلات المغرقة فى
الطاعة فاذا حضروا بقلوبهم ففى حال استدامة الذكر ما هو موجود
فى الاجل اكثر للحاضرين موجود فى العاجل فالحاضرة لهم كالاخرة
ولذا جعلوا فى امارات الاستفامة شهود الوقت قيامه فلا يصدنك
عنها اى لا يمنعنك عن تصديق الساعة او تحقيق الطاعة من لا يؤمن
بها وبغفل عن قيامها وعن الاهتمام بامرها واتبع هواه تبع ميل
نفسه الى اللذات وترك خدمة مولاه بتحسين الطاعات فتردى
فتهلك وتقوى ونطرح فى مقام الردى وافاد انه اذا اكرم الله عبدا
بحسن التنبيه فى عالم الوجود واحضره بنعت الشهود فلا ينبغى ان
يزل عن سماء صفاته المودية الى الجنة والحضرة والقربة الى جحيم اهل
الغفلة ومنزلة ارباب الحرقة ومرتبة تطوحهم فى اودية الفرقة وما
تلك بيمينك يا موسى استفهام مصورة واعلام بما يريد فيها معجزة
قال هى عصاى اتوكا عليها اعتمد عليها واستند اليها واتقوى بها